السَّلْطُ والسَّلِيطُ : الشَّدِيدُ يُقَالُ : حافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ أَي شديدٌ . وإذا كانَ الدّابَّةُ وقاحَ الحافِرِ والبَعيرُ وقاحَ الخُفِّ يُقَالُ : إِنَّهُ لسَلْطُ الحافِرِ والخُفِّ وَقَدْ سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاطَةً . واللّسَان السَّلْطْ والسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ والسَّلْطُ والسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسان من الرِّجالِ . وهي سَلِيطَةٌ أَي صَخّابَةٌ وكَذلِكَ سَلَطانَةٌ مُحَرَّكَةً وسِلِطانَةٌ بكَسْرَتين الأخيرةُ عن ابن دُرَيْدٍ ووُجِد في الجَمْهَرَة بتَشْديد الطّاء مَضْبوطاً قالَ : وَقَدْ سَلُطَ الرَّجُلُ ككَرُمَ وسَمِعَ وعلى الأوّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ وغيرُه سَلاطَةً بالفَتْحِ وسُلوطَةً بالضَّمِّ وسَلَطاً مُحَرَّكَةً أَيْضاً كما في التَّكْمِلَة . وقالَ اللَّيْثُ : السَّلاطَةُ مصدرُ السَّلِيطِ من الرِّجالِ والسَّلِيطَة من النِّساء والفِعْلُ سَلِطَتْ وذلِكَ إِذا طالَ لِسانُها واشْتَدَّ صَخَبُها وقالَ الأَزْهَرِيّ : وإذا قالوا : امرَأةٌ سَلِيطَةُ اللِّسان فله مَعْنَيان : أَحَدُهما أنَّها حَدِيدَةُ اللّسَان والثّاني أنَّها طَوِيلَةُ اللّسَان . والسَّلِيطُ : الزَّيْتُ عند عامَّة العَرَب وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَن : دُهْنُ السِّمْسِمِ كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وهو الصَّوابُ المَسْموع وخالَفَه ابن دُرَيْدٍ حيثُ قالَ في الجَمْهَرَة : السَّلِيطُ بلغةِ أَهْلِ اليَمَنِ : الزَّيْتُ وبلُغةِ مَنْ سِواهُم من العَرَب : دُهْنُ السِّمْسِم وتابَعَهُ ابن فارِسٍ في المَقاييس والصَّوابُ : مَا قالَهُ الجَوْهَرِيّ وَقَدْ نَبَّه عَلَيْهِ الصَّاغَانِيّ في العُبَاب . وقِيل : هو كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ من حَبٍّ قالَ ابنُ بَرِّيّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ ويُقَوِّي أنَّ السَّلِيط الزَّيْتُ قَوْلُ النّابغة الجَعْدِيِّ رَضِيَ ﷲ عَنْه : .

أَضاءَتْ لنا النّارُ وَجْهاً أَغَرَّ ... مُلْتَبِساً بالفُؤادِ الْتِباسا .

يُضيءُ كضَوْءِ سِراجِ السَّلي ... طِ لَمْ يَجْعَلِ ﷲُ فيه نُحاسا قوله : لم يجعل ﷲ فيه نُحاساً أَي دُخاناً دليلٌ عَلَى أَنَّهُ الزَّيْتُ لأنَّ السَّلِيطَ له دُخانٌ صالِحٌ ولهذا لا يوقَدُ في المَساجِد والكَنائس إلاَّ الزَّيْتُ وقالَ الفَرزدقُ : .

ولكن دِيافِيٌّ أَبوهُ وأُمُّه ... بحَوْرانَ يَعْصِرانَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وحَوْرانُ : من الشَّأمِ والشأْمُ لا يُعْصَرُ فيها إلاَّ الزَّيْتُ . قُلْتُ : هو من أبياتِ الكتاب هَجا به عَمْرو بن عِفْرَى الضَّبِّيّ لأنَّ عَبْدَ ﷲِ ابن مُسْلِمٍ الباهليَّ خَلَعَ عَلَى الفَرَزدقِ وحَمَلَه عَلَى دابَّةٍ وأَمَرَ له بألْفِ دِرْهَمٍ

فقال عَمْرٌو : مَا يَصْنَع الفَرَزْدَق بهذا الّذي أَعْطَيْتَه إنّما يَكْفيه ثَلاثون دِرْهماً يَزْني بعَشَرَة ويأكُل بعَشَرَةٍ ويَشْرَب بعَشَرَةٍ فقال : ولكنْ دِيافيٌّ إلى آخِرَه . ودِيافُ : من قُرى الشّام . وقِيل : من قُرى الجَزيرَةِ . وقوله : يَعْصِرْنَ السّليطَ كقَوْلِهم : أَكَلوني البَراغيثُ وقالَ امْرُؤُ القَيس :

يُضيءُ سَناهُ أو مَصابيحُ راهِبٍ ... أَمالَ السّليطَ بالذُّبالِ المُفَتّلِ وقالَ ابن مُقْبِل : .

بِتْنا بِدَيْرَةٍ يُضيءُ وُجوهَنا ... دَسَمُ السّليطِ عَلَى فَتيلِ ذُبالِ وفي حَديثِ ابن عَبّاسٍ : " رَأَيْتُ عَلِيّاً وكأَنّ عَيْنَيْهِ سِراجا سَليطٍ " هو دُهْنُ الزَّيْتِ . والسّليطُ : الفَصيحُ الحَديدُ اللّسَان . قالَ ابن دُرَيْدٍ : هو مَدْحٌ للذَّكَرِ ذَمٌّ للأُنْثَى . وقِيل : السّليطُ : الحَديدُ من كُلِّ شيءٍ يُقَالُ : هو أَسْلَطُهم لِساناً أَي أَحَدُّهُم وَقَدْ سَلُطَ سَلاطَةً : احْتَدَّ . وسَليطٌ : اسمٌ . وقالَ ابن دُرَيْدٍ : وَقَدْ سَمّتِ العَرَب سَليطاً وهو : أَبُو قَبيلَةٍ منهم وأَنْشَدَ : .

" لا تَحْسَبَنّي عن سَليطٍ غافِلا وأَنْشَدَ غيرُه للأَعْوَر النّبْهانيِّ واسمُه عَتّاب يهجو جَريراً : .

فقُلْتُ لها أُمِّي سَليطاً بأَرْضها ... فبِئْسَ مُناخُ النّازِلينَ جَريرُ